

التبيان في تفسير القرآن

(114) ومعناه او لم يعلموا (ان ا [الذي خلقهم) واخترعهم وخلق فيهم هذه القوة (اشد منهم قوة) واعظم اقتدارا (وكانوا) مع ذلك (بآيات ا [) وادلته (يجحدون) أي ينكرونها، ولا يعترفون بها. قوله تعالى: (فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أذى وهم لا ينصرون (16) وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون (17) ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون (18) ويوم يحشر أعداء ا [إلى النار فهم يوزعون (19) حتى إذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون) (20) خمس آيات بلا خلاف. قرأ ابن كثير وابوعمر ونافع (نحسات) ساكنة الحاء، الباقون بكسرهما، لان (نحسات) صفة، تقول العرب، يوم نحس مثل رجل هرم. وقيل: هما لغتان، وقرأ نافع ويعقوب (ويوم نحشر) بالنون كقوله (ونحشره يوم القيامة اعمى) (1) وقوله (ونجينا الذين آمنوا) بالنون. الباقون بضم الياء على ما لم يسم فاعله، لانه عطف عليه. قوله (فهم يوزعون) فطابق بينهما. لما حكى ا [عن عاد وثمود انه ارسل اليهم رسلا وأمرهم بعبادة ا [وحده _____ (1) سورة 20 طه آية